



رَمَضَانَ شَهْرَ الْقُرْآنِ وَالْإِنْفَاقِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، مَنْ عَلَيْنَا بِبُلُوغِ رَمَضَانَ، وَحَثَّنَا عَلَى الْإِنْفَاقِ فِيهِ وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ، فَاللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَمَنْ تَبَعَ هَدْيَهُ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ. **أَمَّا بَعْدُ: فَأَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ، قَالَ تَعَالَى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)**^(١). أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: إِنَّ رَمَضَانَ شَهْرَ الْقُرْآنِ، قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ)^(٢). وَفِي لَيْلِي رَمَضَانَ؛ كَانَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَلْقَى النَّبِيَّ ﷺ فَيَدَارِسُهُ الْقُرْآنَ^(٣). وَفِي هَذَا دَلِيلٌ عَلَى عِظَمِ فَضْلِ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ فِي رَمَضَانَ، فَهِيَ مِنْ أَفْضَلِ الطَّاعَاتِ؛ وَأَجَلُّ الْعِبَادَاتِ، وَأَكْثَرُهَا ثَوَابًا، وَأَرْزَعَهَا جَزَاءً، وَكَانَ الصَّحَابَةُ وَالتَّابِعُونَ، وَالْعُلَمَاءُ وَالصَّالِحُونَ، إِذَا دَخَلَ

(١) البقرة: ١٨٣.

(٢) البقرة: ١٨٥.

(٣) أحمد: ٣٥٣٩.

رَمَضَانُ؛ أَقْبَلُوا عَلَى تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، وَأَعْطَوْهُ مَزِيدًا مِنَ الْعِنَايَةِ وَالتَّدْبِيرِ
وَالتَّدَارُسِ، يَتَأَمَّلُونَ مَعَانِيَهُ، لِيُدْرِكُوا مَرَامِيَهُ، وَيَتَحَلَّوْا بِأَخْلَاقِهِ الْعَالِيَةِ،
مِنْ صِدْقٍ وَأَمَانَةٍ، وَحَيَاءٍ وَرَحْمَةٍ، وَبِرٍّ وَصِلَةٍ، وَتَسَامُحٍ وَمَوَدَّةٍ،
وَتَعَاوُنٍ عَلَى الْحَيْرِ، فَإِنَّ التَّحَلُّقَ بِأَخْلَاقِ الْقُرْآنِ؛ هَدْيٌ نَبَوِيٌّ كَرِيمٌ،
قَالَ سَعْدُ بْنُ هِشَامٍ: قُلْتُ لِأُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:
أَنْبِئِي عَن خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَتْ: أَلَسْتُ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قُلْتُ:
بَلَى. قَالَتْ: فَإِنَّ خُلُقَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ كَانَ الْقُرْآنَ^(١). فَالَّذِينَ يَقْرَأُونَ
الْقُرْآنَ وَيَعْمَلُونَ بِمَا فِيهِ مِنْ أَخْلَاقٍ سَامِيَةٍ؛ هُمْ مِنْ أَهْلِ اللَّهِ
وَصَفْوَتِهِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنْ خَلْقِهِ». قَالُوا: وَمَنْ
هُم يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَهْلُ الْقُرْآنِ هُمْ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ»^(٢).
فَمَا أَجْمَلَ أَنْ نَسْتَمِرَّ هَذِهِ الْأَيَّامَ الْمُبَارَكَاتِ، فَنُقْبِلَ عَلَى تِلَاوَةِ
الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَنُحِثَ بِنَاتِنَا وَأَبْنَاءِنَا عَلَى ذَلِكَ، فَتَغَشَى بُيُوتَنَا
الرَّحْمَةُ، وَتَنْزَلَ عَلَيْنَا السَّكِينَةُ، وَيُبَاهِي اللَّهُ تَعَالَى بِنَا مَلَائِكَتُهُ
الْكَرَامَ. فَاللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى الصِّيَامِ وَالْقِيَامِ، وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، وَتَقَبَّلْ
صَالِحَ أَعْمَالِنَا يَا رَحْمَنُ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلِكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ.

(١) مسلم: ٧٤٦.

(٢) النسائي في السنن الكبرى: ٧٩٧٧، وابن ماجه: ٢١٥، أحمد: ١٢٢٩٢.

الْحُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَهَّابِ الْمَنَّانِ، أَكْرَمَنَا بِشَهْرِ الْقُرْآنِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ خَيْرٍ مِنْ صَامٍ وَقَامٍ، وَتَدَارَسَ الْقُرْآنَ، وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبِعَ هَدْيَهُ بِإِحْسَانٍ.

عِبَادَ اللَّهِ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا
الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ
تَبُورَ* لِيُوفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ)^(١).

فَفِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ، يُثْنِي اللَّهُ سُبْحَانَهُ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ يَتْلُونَ
الْقُرْآنَ، وَيُكْتَبُونَ مِنَ التَّصَدُّقِ وَالْإِحْسَانِ؛ إِرْضَاءً لِرَبِّ الْعَالَمِينَ،
وَإِسْعَادًا لِقُلُوبِ الْمُحْتَاجِينَ، قَالَ الزُّهْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: إِذَا دَخَلَ
رَمَضَانَ؛ فَإِنَّمَا هُوَ تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ^(٢). وَهِيَ حَمْلَةٌ
(مِائَةٌ مِليُونٍ وَجِبَّةٍ) قَدْ انْطَلَقَتْ مِنْ أَرْضِ الْعَطَاءِ، دَوْلَةِ الْإِمَارَاتِ
الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَّحِدَةِ، لِلإِسْهَامِ فِي التَّغْلِبِ عَلَى مُشْكِلةِ الْجُوعِ فِي الْعَالَمِ،
وَكَذَلِكَ (حَمْلَةٌ رَمَضَانَ) الَّتِي أَطْلَقَهَا الْهَلَالُ الْأَحْمَرُ الْإِمَارَاتِيُّ،
فَسَارِعُوا إِلَى دَعْمِ مُبَادَرَاتِ الْخَيْرِ، وَشَارِكُوا فِي قَوَائِلِ الْبِرِّ. وَصَلُّوا

(١) فاطر: ٢٩-٣٠.

(٢) التمهيد لابن عبد البر (١١١/٦).

وَسَلِّمُوا عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ. اللَّهُمَّ أَدِّمْ عَلَى دَوْلَةِ الْإِمَارَاتِ خَيْرَهَا وَهَنَاءَهَا،
وَتَقَدَّمَهَا وَرَفَعْتَهَا، وَرَحَاءَهَا وَازْدَهَارَهَا، وَأَنْشُرِ السَّعَادَةَ بَيْنَ أَهْلِهَا، أَنْتَ
رَبُّهَا وَوَلِيُّهَا. اللَّهُمَّ وَفَّقْ رَئِيسَ الدَّوْلَةِ الشَّيْخَ خَلِيفَةَ بْنِ زَايِدٍ وَنَائِبَهُ وَوَلِيَّ
عَهْدِهِ الْأَمِينِ، وَإِخْوَانَهُ حُكَّامَ الْإِمَارَاتِ؛ لِمَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ. اللَّهُمَّ ارْحَمْ
الشَّيْخَ زَايِدَ وَالشَّيْخَ مَكْتُومَ، وَشُيُوخَ الْإِمَارَاتِ الَّذِينَ انْتَقَلُوا إِلَى
رَحْمَتِكَ، وَأَدْخِلْهُمْ بِفَضْلِكَ فَسِيحَ جَنَّاتِكَ. وَارْحَمْ شُهَدَاءَ الْوَطَنِ
وَأَجْزَلَ مَثُوبَتِهِمْ، وَارْفَعْ فِي الْجَنَّةِ دَرَجَتَهُمْ. اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ. اللَّهُمَّ ارْفَعْ عَنَّا وَعَنِ الْعَالَمِينَ
الْوَبَاءَ، وَاشْفِ الْمُصَابِينَ بِهَذَا الدَّاءِ، وَعَافِنَا بِفَضْلِكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، يَا
مُجِيبَ الدُّعَاءِ. اللَّهُمَّ اسْقِنَا الْغَيْثَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ، اللَّهُمَّ
أَغْنِنَا، اللَّهُمَّ أَعِزَّنَا، اللَّهُمَّ أَعِزَّنَا. رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي
الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

عِبَادَ اللَّهِ: اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ؛ يَذْكُرْكُمْ، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.

من مسؤولية الخطيب:

- أن لا تتجاوز مدة الأذان الثاني دقيقة واحدة.
- أن لا تتجاوز الخطبة والصلاة عشر دقائق.
- التأكد من عمل السماعات في الباحات الخارجية للمسجد خاصة في الركوع والسجود.
- التنبيه على المصلين بالالتزام بالتباعد ولبس الكمامات.